

هو الابهي

سبحانك اللهم يا الهى اناجيك فى سرى و ذاتى و كينونتى و حقيقتى و اذكرك بروحى و قلبى و لسانى و قلمى و عظمى و لحمى و دمى و خفياتى و جهارى مشتعلاً بنار محبة اوليائك و شغفاً بجوهر و دّ اصفياك الذين انفقوا ارواحهم فى سبيلك و انفسهم فى محبتك و دمآتهم فى شوقهم اليك و استهدفوا السهام و استحلوا مرارة السنان و اشتهى رؤسهم الارتفاع على الرّماح و قلوبهم ان يقطّعو ارباً ارباً فى اعلاء كلمتك غراماً فى جمالك و هياماً فى ولائك و شوقاً الى لقائك و ولهاً فى بهائك و انجذاباً الى سمائك و استغراقاً فى بحر وفائك

و منهم هذا الغلام الصّيح المليح الذى سمّيته فى ملكوت الاسماء علياً اصغراً و جعلته فى جبروت الصّفات علياً اكبراً لآته يا الهى لما شرب كأس العطآء من يد ساقى عنايتك و ثمل من صهبآء محبتك و اشرق من ارجآء فؤاده انوار معرفتك و اخذته نشوة مدام الشّوق الى لقائك حتىّ سرع الى ميدان الفناء فى حبك و ركض من حجلة الرّفاف الى مشهد الفداء فى سبيلك و من نمارق الرّاحة و السّراء الى مهابط المشقّة و الضّراء و من وسادة العزّ و الوقار الى وهاد الذّلة و الانكسار فى محبتك

و احمرّ خدّه اللّطيف الاسيل من دمه المسفوك و خضب سوالفه و غدائره بثاره المهودور بفتوى شرّ خلائتك و لبس ثياب التّجيع بدلاً عن الطّراز اللّطيف الذى لبسه فى ليلة الاقتران و اضطجع فى مضاجع الذّلّ و الهوان على تراب المسكنة و الفقدان عوضاً عن فراش المسرّة و الفرح و الامان توقفاً الى افكك الابهي و رفيقك الابهي حتىّ شقّوا صدره المنشرح بايات محبتك و قطعوا كبده الحريق بنار عشقك و اصابوا قلبه المنير الرّحيب بسهام البغضآء فى سبيلك و قطعوا رأسه الشّريف بنخجر الجفآء فى ولائك و نصبوه على ظباء الطّغيان و حملوه الى امه الحنونة المظلومة و حليلته الجليلة المحزونة و رموه فى ساحة دارهم الرّحيب ترهيباً لهنّ و تهديداً بهنّ حتىّ يتزلزلن فى ايمانهنّ و تزلّ اقدامهنّ على صراطك المستقيم و منهجك القويم

و لك الحمد يا الهى بما اثبت قلوبهنّ على ولائك حتىّ اخرجوا ذلك الرّأس الكريم من مأواهنّ و وضعن خارج البيت و ارجعن ذلك الجوهر اليتيم الى طغات خلقك و قلن حاش لله رأس الذى فديناه فى سبيل الله لا نسترجعه ابداً و الجوهر المكنون و اللؤلؤ المخزون المصون الذى نثرناه فى محبة الله لا نستعيده مطلقاً يا ليت هذا الرّأس الكريم اضمحلّ تحت سنابك الجياد و هُشم تحت حوافر خيل اهل العناد

اي ربّ اجعل هذا الشّهيد رشيداً فى ملكوتك و ركنأ شديداً فى جبروتك و كوكباً لامعاً فى افكك الابهي و تيّراً بارغاً فى رفيقك الاعلى و روحاً خالصاً فى هيكل الوفاء و نوراً لامعاً فى زجاجة دنى فتدلى و كان قاب قوسين او ادنى و انزل بركاتك و صلواتك و تحياتك على الامّ التى حملته و التّهود التى رضعته و الاحضان التى ربته و افرغ عليها صبراً و سلوة برحمتك الكبرى و موهبتك العظمى و جلّ قرينته الجليلة ورقة سدرتك المنتهى بانوار العزّة و الجلال و ظلّلها بغمام العزّ و الجمال و كلّل رأسها باكليل فضلك العظيم يا مولى العارفين و اشمّل لحظات اعين رحمانيتك بكافّة اقرباه كرامة له بجودك يا مولى الورى و مقصود من فى الارض و السّماء أنّك انت الرّحمن و أنّك انت المئان لا اله الا انت العزيز المستعان ع